

المغزى من صيام رمضان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:53](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا معاشر المؤمنين ان نعم الله سبحانه وتعالى علينا كثيرة جليلة لا نستطيع لها حصر - [00:01:18](#)

فمن اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان من من عليه بان جعله احد عباد المسلمين الموحدين الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذه نعمة لا تظاهيها نعمة - [00:01:50](#)

ان يوفق الانسان بان يكون من عباد الله سبحانه وتعالى ومن شكر هذه النعمة معاشر المؤمنين ان يؤدي المسلم حق الله سبحانه وتعالى وحق عبادته كاملا غير منقوص قدر طاقته واستطاعته - [00:02:15](#)

من رحمة الله ايضا ومن فضله وجوده سبحانه وتعالى من اعاننا ويسر لنا ذكره وطاعته وعبادته فلم يكلفنا ما لا نطيع ويسر لنا مواسم يستعين الانسان فيها بربه سبحانه وتعالى - [00:02:44](#)

على النهوض فكلما ابتعد الانسان عن ربه او اخذته الدنيا في احد اوديتها تأثها او اخمدته عن السير على الطريق داء الكسل اوداء الفتور وهبط نشاطه في سيره الى الله - [00:03:15](#)

يأتي الله سبحانه وتعالى في موسم من مواسم الخيرات وبأيام من ايام البركات لكي يعيد الانسان فيها نفسه الى الطريق الصحيح وينهض مرة اخرى ويجدد العهد مع الله سبحانه وتعالى - [00:03:45](#)

فما اكرم الله سبحانه وتعالى وما اعظم مننه علينا ومن هذه المواسم ما سيدخل علينا بعد ايام معشر الاحبة موسم يتكرر كل سنة وان كان في الازمنة الاخيرة يشعر الواحد منا بسرعة الزمان - [00:04:11](#)

اكثر من غيره فكأننا بالامس نبارك لبعضنا في دخول شهر رمضان في العام الماضي وكأننا بالامس نعيد على بعضنا في عيد الفطر الا نشعر بسرعة دوران الايام وسرعة الزمان هذا والله - [00:04:37](#)

من تفكر فيه معشر الكرام حق التفكير اورثه الخوف من الله سبحانه وتعالى واورثه الانتباه ان هذه الايام تجري سريعا وتورث الانسان ايضا ان من اودع هذه الايام من الجد والاجتهاد - [00:05:06](#)

والقرب من رب العباد فانها ستمضي عليه سريعا ايضا الايام تمضي سريعا بافراحها واحزانها وهمومها والكل ستمضي عليه الايام سريعا لكن الفرق سيظهر يوم القيامة يوم تظهر اعمال الانسان فتبيض وجوه - [00:05:35](#)

وتسود وجوه فالؤمن الذي حبس نفسه على طاعة الله وعن معصية الله ورباهها واجراها على الصراط المستقيم سيحمد العاقبة وستمر عليه هذه الايام سريعة اما من اثر الحياة الدنيا - [00:06:10](#)

وعصى ربه وقصر في جنبه قد يستمتع لحظة او لحظتين او ساعة او ساعتين استمتعا قاصرا محدودا مشوبا بالاقدار وسيحرم في

الدنيا من لذة الطاعة ثم اذا قدم الى ربه سبحانه وتعالى - [00:06:41](#)

غير تأثب مما جنت يدها ولم تتدارك رحمة الله فانه سيكون والعياذ بالله ممن تسود وجوههم يوم تسود وجوهه وتبيض وجوه القضية معشر الاحبة نحن نلمسها ماديا في حياتنا وهي سرعة الايام - [00:07:10](#)

وسرعة تقضيها وسرعة جريانها العاقل الذي هو فعلا عاقل سيعطي الايام حقها من القرب الى الله سبحانه وتعالى ويودع هذه الايام مما يسر ناظره اذا نشرت الصحف يوم القيامة فاخذ - [00:07:38](#)

صحيفته بيمينه واخذ صحيفته بشماله وراء ظهره فتأتيه صحيفته قد ملأها بما يسر ناظره اذا اتت في يمينه هذا هو العاقل معشر الكرام من ادرك حقيقة الدنيا وادرك سرعة تقضيها - [00:08:11](#)

الواحد منا اليوم اذا اغمض عينيه برهة من الزمن وتذكر سنواته السابقة سواء كان ابن سبعين او ابن ستين او ابن خمسين او ابن اربعين او ابن ثلاثين او دون ذلك - [00:08:34](#)

وحاول ان يتذكر هل مرت هذه السنوات بسرعة ام لا سيجدها قد مرت بسرعة هذه العقود حتى الناس يوم القيامة سيدركون ذلك ويتساءلون كم لبستم في الارض عدد سنين يتساءل الواحد - [00:08:53](#)

الذي ربما عاش سبعين سنة او اكثر او اقل يتسائلون في فيما بينهم كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين القضية معشر الكرام - [00:09:22](#)

مقدار الدنيا الحقيقي لا يسوى شيئا عند الله كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - [00:09:45](#)

واذا قارنت حقيقة الدنيا في حقيقة الآخرة وجدت البون شاسعا والفرق كبيرا لكن الانسان يضخم الصغير ويعطي حجما لما ليس له حجم بل بعض الناس ضخم الدنيا حتى كاد ان يعبدوها عبادة - [00:10:08](#)

وقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم بهذا الوصف وتعس عليهم دعا عليهم بالتعاسة عليه افضل الصلاة واتم التسليم فقال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة - [00:10:34](#)

تعس عبد الخميطة وهذه البسة من البسة المترفين القطيفة والخميطة يلبسها المترفون دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الدينار من هو عبد الدينار هناك عبد لله وهناك عبد للدينار والدرهم - [00:11:01](#)

العبد هو المنقاد حيث يوجهه سيده هذا هو العبد هو المنقاد لمعبوده هو الذي يسير بوصلة حياته حيث يشير اليه معبوده اما من كانت حياته تسير على ما اراد الله - [00:11:27](#)

ان قال له رب العالمين قف وقف وان قال له رب العالمين هذا حرام امتنع وان قال له رب العالمين افعل فعل هذا هو عبد الله اما ان قال له الدينار والدرهم تعال - [00:11:54](#)

ذهب ولو خالف امر الله فهذا ليس عبدا لله هذا عبد للدينار وعبد للدرهم وهذا المسكين في غالب امره يعبد الدينار والدرهم ولا ينتفع به في دنياه يجمعه اكواما فيرثه الورثة السفهاء بعده - [00:12:15](#)

ويحاسب هو على ذلك يشير له الدينار فيذهب اليه ولو خالف امر الله يقرأ في كتاب الله واحل الله البيع وحرم الربا ويرابي ويتعامل بالربا يعلم ان الله قال انه - [00:12:40](#)

ان الربا حرام ما في اصرح من هذا اللفظ وحرم الربا ولكنه يرابي هذا عبد من الحقيقة دع عنك الادعاءات والدعاوي سهلة العبرة بالافعال العبرة بمنهج الحياة انت تنقاد لمن - [00:13:07](#)

تسير حياتك وفق قواعد من وفق قواعد هواك والدينار والدرهم ام وفق قواعد الله وفق اوامر الله وفق شرائع الله هنا الحقيقة وان ضحكت على نفسك لكن يوم القيامة اذا - [00:13:33](#)

بليت السرائر واخرج مكنون الصدور يظهر حقيقة من عبد الله حقا ومن اطاعه صدقا ومن عبد هواه كما قال رب العالمين سبحانه وتعالى افرايت من اتخذ الهه هواه اتخذ الله هواه - [00:13:58](#)

قد يدعي انه مسلم لكن الهوى هو الذي يسيره يمينا وشمالا يعلم ان هذا حرام لكن هواه يريده فيطيع هواه. هذا عبد من في الحقيقة يجب ان يسأل الواحد منا نفسه هذا السؤال - [00:14:25](#)

وان يراجع نفسه وان يعود الى ان يكون عبدا لله سبحانه وتعالى حقا ليست ادعاء وقولا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:14:48](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:15:09](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون مغزى الصيام الحقيقي معشر الاحبة هو ان يعيد بوصلتك الحقيقية الى ان تكون عبدا لله حقا لا عبدا لغيره - [00:15:32](#)

يأتي الصيام في ثورة وفورة جريانك في الدنيا وفي اوديتها وفي اللهث وراء معبوداتها فينبهك ويأتيك في مواطن شهواتك ويقطعها عنك ويقول لك قف عن الطعام وعن الشراب وعن النساء - [00:15:55](#)

وتذكر واسأل نفسك لماذا انا لا اكل في النهار ليش ولا اشرب وامتنع عما امرني الله بالامتناع عنه الذي يدخل عليه رمضان معشر الكرام ويصوم مع الصائمين ويخرج دون ان يسأل نفسه هذا السؤال ما استفاد - [00:16:24](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والبغي فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه يعني من لم يستوعب لماذا امرك الله بالصيام - [00:16:49](#)

ما استفدت الا الجوع والعطش الله سبحانه وتعالى لا يريد منا ان نجوع ونعطش فقط يجب ان نفكر ما هو المغزى من الصيام الصيام هو اعادة اعداد البوصلة من جديد - [00:17:11](#)

تذكيرك يا ايها الانسان انك عبد لله لست عبدا لشهواتك لست عبدا لمعبودات الناس في الدنيا تذكيرك انك تستطيع ان تنقطع عما تريد ولو كان موافقا لهواك الواحد منا في رمضان - [00:17:32](#)

واحيانا يكون رمضان في في شدة الحر ويمتنع عن قطرة الماء في عز حاجته لها يعلم لكنه يمتنع لماذا؟ لان الصوم احيا انقياده لله في قلبه احيا في قلبه بوصلته الحقيقية - [00:18:00](#)

التي ولد عليها وهي الفطرة فيحييها مرة اخرى بقي عليه ان يتم هذه المهمة. فيعمم هذا الشعور على كل حياته يصوم يشكر على ذلك ولكن اتمم المقصود والمغزى من الصيام - [00:18:27](#)

وصل ان لم تكن حريصا على الصلاة واترك الحرام الذي امرك بالصيام واطعته هو الذي نهاك عن الربا فلماذا تطيعه في شيء وتعصيه في شيء لماذا ما الفرق بين هذا وهذا - [00:18:50](#)

لماذا تصر على ذنب وتطيعه في امر يأتي الصيام ليخرج الانسان من داعية هواه ويعيد اليه بوصلته الحقيقية هذه هي مدرسة الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:19:11](#)

لعلكم تتقون. تصريح بمغزى الصيام لعلنا ان نتعلم من هذا الشهر الفضيل وان نعود الى صفوف المتقين فمن كان على شيء يسير من التقوى زاد وترقى في مراتب التقوى هذا هو المغزى معشر الاحبة - [00:19:35](#)

ليست عادات ولا طقوسا ولا اياما نعتاد واعتدنا على بعض الافعال فيها وتمضي. لا موضوع اعظم من ذلك لذلك الموفق من انتبه لهذا المغزى وهذا المعنى وحقق في نفسه التقوى - [00:20:02](#)

في شهر رمضان المبارك وعلمة قبوله ان يتغير حاله وان يكون الى الله اقرب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين اللهم اعنا على حسن استقبال شهر رمضان المبارك. اللهم اجعلنا ممن يصومه ايمانا واحتسابا - [00:20:26](#)

وممن يقومه ايمانا واحتسابا. اللهم اعنا على ادراك ليلة القدر وقيامها ايمانا واحتسابا اللهم اعتق رقابنا من النار في شهر رمضان المبارك. نحن واحبابنا واهلينا يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - [00:20:48](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا يسرتها
واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين - [00:21:15](#)
واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم فرج همهم. اللهم في مرضاهم اللهم
اطعم جوعاهم. اللهم اقبل شهداءهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم عليك - [00:21:35](#)
صهاينة المعتدين. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم عليك بهم وبمن اعانهم على ظلمهم يا رب العالمين عباد
الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - [00:21:55](#)
فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:22:17](#)